

الحركة الدعوية للمرأة في سلطنة عمان قسم الإرشاد النسوي:

دراسة تحليلية نقدية

الملخص:

نالَت المرأة العمانية قدرا كبيرا من الإهتمام ، وحظيت بمشاركة فعالة في مختلف المجالات (الدينية والسياسية والإقتصادية والاجتماعية والعلمية ...) وتعد الحركة الدعوية النسوية بسلطنة عمان ذا قدر من النشاط والتنظيم متمثلا في قسم الإرشاد النسوي التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، والذي كانت له بدايته البسيطة أما الآن فيزخر بقدر كبير من المرشدات والبرامج والأنشطة في مختلف ميادين المجتمع فللقسم بصمة في (المستشفيات والمدارس والسجون ومدارس الصم والبكم والمجالس العامة) ولوحظ من خلال الدراسة الحالية نجاح هذه البرامج وتفاعل المجتمع معها والمطالبة بتكثيفها، وككل المؤسسات هناك تحديات قد تبطء من سرعة تقدم القسم متمثلة في قلة الموارد المالية وعدم وجود قاعات خاصة لأنشطة القسم المختلفة ، ويشهد القسم بعض التغيرات التي قد تطور مساره وتصلق مهاراته .

المقدمة:

على مر التاريخ وتعاقب الأمم والحضارات كانت المرأة ممسوحة الهوية، فافدة الأهمية، منزوعة الحرية، ليس لها قيمة تذكر ولا شأن يعتبر، لقد عانت المرأة في التاريخ الإنساني ألوانا من العذاب والقهر والظلم والشقاء؛ بسبب العقائد الفاسدة والأنظمة الضالة.

ثم جاء الإسلام لينتشل المرأة من وحل الظلم والهوان، فجاء ليعطيها حقوقها ويصون كرامتها ويرفع عن كاهلها الإهانة التي لحقت بها، يعلن عن إنسانيتها الكاملة، ويبين لها دورها الكبير في نهوض المجتمع بعد أن كانت مهمشة لا ينظر لها بأهمية ، وقد بين الله عز وجل في كتابه الحكيم أن المرأة كالرجل سواسية يقول تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة)^(١) وأن الثواب والعقاب لا يختلف باختلاف الجنس، يقول جل من قائل: (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)^(٢) ويقول تعالى : (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّن

(١) سورة النساء. ٤: ١

(٢) سورة النحل ١٦: ٩٧

بَعْضُ) (٣) كما أن الله نهى عن التشاؤم والحزن لولادة الأنثى كما كان العرب سابقا يقول تعالى: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) (٤)

وقد أمر الله بإكرامها فكرمت وهي زوجة يقول تعالى : (وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (٥) وكرمت وهي أم يقول جل وعلا: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا) (٦) وأعطاهما حقه من الإرث سواء كانت أما أو زوجة أو بنتا صغيرة كانت أو كبيرة ، وأعطاهما حق التصرف في المال واختيار شريك حياتها وجعل الإسلام حدا للتعدد والطلاق ، فالإسلام أعطى المرأة المكانة السامية واعتبرها لبنة أساسية لبناء المجتمع ، ومن الحقوق التي وهبها الله للمرأة هي مساواتها بالرجل في التكليف بأداء العبادات والطاعات والأعمال الصالحة التي تهذب النفوس وترقى بالعقول وكذلك مساواتها مع الرجل في القيام بالدعوة إلى الله عز وجل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يقول الله تعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) (٧).

واهتمام الإسلام بالمرأة هو حفاظ لهذه الأمة من الإتهيار الأخلاقي والاجتماعي فالمرأة هي الحوض الأول للطفل وهي المنشأ والمدرسة الأولى التي يتلقى منها الطفل التعاليم والسلوكيات والأخلاق ، فإن صلحت المرأة أدى هذا إلى صلاح بيتها ورقى المجتمع ، فالمرأة طاقة عظيمة للبناء ومعمل خطير للهدم .

ولقد كان للمرأة المسلمة في العهد النبوي الشريف دور جليل في مختلف المجالات حتى في الجهاد كانت لها مشاركة في تضميد الجروح وصنع الطعام وسقي المجاهدين ومنهن من يشاركن بالفعل في الغزوة وغيرها من البطولات فصفية بنت عبدالمطلب كانت أول امرأة قتلت مشركا ولها دور بطولي في غزوة الأحزاب وأم سليم شهدت أحدا وحنينا وكانت تحمل الخنجر وتقاتل مقاتلة الأبطال ، وأم سليلت كانت تحمل قرب الماء لتسقي المجاهدين وكذلك الربيع بنت معوذ وغيرهن من النساء الجليلات .

إن تاريخ المرأة العمانية هو في الواقع تاريخ المجتمع العماني ، فالمرأة العمانية قديما كانت رفيقة الرجل تساعد في المزرعة وتهتم بشؤون بيته وتربية

(٣) سورة. آل عمران ٣ : ١٩

(٤) سورة. النحل ١٦ : ٥٨

(٥) سورة. الروم ٣٠ : ٢١

(٦) سورة. الأحقاف ٤٦ : ١٥

(٧) سورة. التوبة ٩ : ٧١

أطفاله، كان لها دور كبير في تنمية الأسرة فلم تكن مهمشة ، وظهرت نساء لهن صيت وصدى في المجتمع العماني في مجالات مختلفة ، والمرأة العمانية في الوقت الحاضر فتحت لها أبواب المشاركة في المجالات السياسية والإقتصادية والعلمية والإجتماعية ، والدعوية.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى الآتي:

- (١) - التعريف بعمان وتاريخ الدعوة عند المرأة العمانية
- (٢) - التعرف على قسم الإرشاد النسوي ودوره وأثره على المجتمع العماني النسوي.
- (٣) - بيان الأنشطة والبرامج التي يقوم بها القسم.
- (٤) - معرفة الخطط المستقبلية التي يرنوا القسم للوصول إليها .

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التحليلي النقدي لكونه يناسب موضوع الدراسة، يحاول الباحث تحليل كل ما يختص بالقسم من برامج وأنشطة ومجالات ومعوقات وغيرها ، ونقد ما يدعو لتطوير القسم .

خطة البحث: تمثلت خطة البحث في الآتي:

مقدمة: شملت نبذة عن الموضوع

المحور الأول : التعريف بعمان وتاريخ الدعوة عند المرأة العمانية.

المحور الثاني: التعريف بقسم الإرشاد النسوي وما يتعلق به

الخاتمة: تحمل أهم النتائج والتوصيات

المحور الأول: التعريف بعمان وتاريخ الدعوة عند المرأة العمانية

التعريف بعمان:

*تسمية عمان:

سميت عمان بعمان بن قحطان بن هود النبي عليه السلام ، وهناك روايات أخرى ، كما أنها سميت بأرض مجان وذلك في عهد السومريين وارتبط هذا الاسم بما اشتهرت به من صناعة السفن وصهر النحاس ، وسميت مزون وذلك بسبب وفرة المياه في فترات تاريخية سابقة ولعل هذا يفسر ازدهار الزراعة ، وكانت عمان في القديم موطناً للقبائل العربية التي قدمت إليها ، فسكن بعضها في السهول واشتغلوا

بالزراعة والصيد ، واستقر بعضهم في المناطق الداخلية والصحراوية ، فاشتغلوا بالرعي وتربية الماشية^(٨).

*موقع عمان الجغرافي:

تقع عمان في أقصى جنوب شرقي الجزيرة العربية ، وتعد ثاني أكبر دولة في منطقة شبه الجزيرة العربية ، فأطرافها الشمالية تمتد إلى مسندم على ساحل مضيق هرمز ، ويحدها من الغرب كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومن الشرق بحر العرب ، وتتميز عمان باتصالها بالبحر مما جعل العمانيين بارعين في ركوب البحر والاستفادة منه حتى أصبحت قاعدة الخليج الأولى وحلقة الوصل الرئيسية بين الهند والصين وجنوب شرق آسيا وبين شرق أفريقيا ومصر وغرب أوروبا^(٩).

والجدير بالذكر أن موقع عمان الجغرافي لعب دورا هاما في قوة البلاد ، فلم يكن مجرد عامل جغرافي فحسب وإنما هو رأسمال طبيعي وسياسي ومورد أصيل من موارد الثورة القومية ، وهذا الموقع الممتاز كان له صدى قوي في سياستها وخياراتها وأسلوبها في التعامل مع كثير من القضايا والتطورات^(١٠).

أوضاع المرأة العمانية قديما وحاضرا:

سنسرد هنا عن أوضاع المرأة العمانية الدينية والإقتصادية ومشاركتها السياسة في الماضي والحاضر ، وسنستدل بشهيرات النساء العمانيات في نهاية المطاف.

*أوضاع المرأة العمانية الدينية والثقافية قديما وحديثا :

إذا أتينا للناحية الثقافية والتعليمية للمرأة العمانية سنجدها مقتصرة على الكتابات التي تقام في البيوت والمساجد ، حيث تتعلم المرأة القرآن ولكن لم يكن معظم الأهالي على وعي واهتمام بتعليم المرأة حتى في الكتابات حيث أن كثير من الرجال يرى أن المرأة دورها يقتصر على الأعمال المنزلية وغيرها فقط ، والجدير بالذكر مع وجود هذه الفئة غير واعية من الرجال هناك من اهتم بتدريس بناته حتى تخرجن عالمات فقيحات، ومنهن درسن خارج عمان فأصبحن أدبيات وطبيبات سيأتي ذكرهن لاحقا .

أما بعد النهضة المباركة وتولي السلطان قابوس زمام السلطة فقد تغيرت الأحوال ، وكان للمرأة شأن آخر ، كما قال السلطان - حفظه الله - في خطابه السامي :

(٨) اليوسعيدي. سيف بن خلفان. ٢٠١٤. عمان التاريخ المصور. مكتبة الجيل الواحد. ص ٢٢

(٩) اليوسعيدي. سالم. د. د. التارخ العماني. مكتبة الأنافال. الجزء الأول. ص ٦١

(١٠) اليوسعيدي. سالم. د. د. التارخ العماني. مكتبة الأنافال. الجزء الأول. ص ٦٠

(إننا ندعو المرأة العمانية في كل مكان في القرية والمدينة ، في الحضر والبادية ، في السهل والجبل أن تتشمر عن ساعد الجد ، وأن تسهم في حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية كل حسب قدرتها وطاقتها وخبرتها ومهارتها وموقعها في المجتمع فالوطن بحاجة إلى كل السواعد من أجل مواصلة مسيرة التقدم والنماء والاستقرار والرخاء ، إننا ننادي المرأة العمانية من فوق هذا المنبر لتقوم بدورها الحيوي في المجتمع ونحن على يقين تام من أنها سوف تلبي النداء...)^(١١).

فقد حظيت المرأة بمكانة علمية وباهتمام كبير ، حيث افتتحت لأول مرة ثلاث مدارس للبنات ، والتحقّت النساء بالجامعات والكليات وكان لهن نصيب في الوظائف الحكومية والقطاع الخاص .

*أوضاع المرأة العمانية من الناحية السياسية والاقتصادية قديما وحديثا :

المرأة العمانية في الماضي كان حظها أكبر من حظ أخواتها في منطقة الخليج العربي وتاريخ عمان ثري بما قامت به المرأة العمانية ، من دور سياسي واقتصادي ، ومما يذكر في هذا الجانب بعض المؤرخين الملكة شمساء التي كانت تحكم عمان منذ أربعة آلاف سنة قبل الميلاد ، وكانت حكيمة استطاعت أن تحكم عمان في ظل الصراعات الانسانية^(١٢) .

وكذلك يذكر التاريخ السيدة موزة بنت الإمام أحمد والتي اشتهرت بقوة شخصيتها وصلابة عزمها وشجاعته وتميزت بحنكتها السياسية حيث استطاعت أن تدفع الخطر الداخلي الذي يتمثل في طمع رؤساء القبائل في اغتصاب الحكم عن ابن أخيها والخطر الخارجي الذي يتمثل في الجيش السعودي . هذه بعض الأمثلة التي تظهر أن المرأة العمانية كان لها دور سياسي قديما وإن كان قليلا .

أما بعد النهضة فنجد المرأة تقلدت أعلى المناصب السياسية فهي وزيرة ووكيلة وسفيرة لبلادها ، فقد شاركت المرأة في صنع القرارات السياسية أو التي تؤثر فيها من خلال المؤسسات التي تصدر هذه القرارات^(١٣) ، وارتفعت كذلك معدلات المشاركة الاقتصادية وتضاعفت نسبة العاملات في القطاع الخاص والحكومي.

(١١) وزارة الاقتصاد الوطني. ٢٠١٠. أربعون عاما مضية. د.ن. ص. ٦٧

(١٢) السداني. نورية. ١٩٨٤. تاريخ المرأة العمانية . كتاب وثائقي. د.ن. ص. ١٧.

(١٣) الأمانة العامة لمجلس الشورى. تجربة مشاركة المرأة العمانية في المجال السياسي " (ورقة عمل) . ص. ٢

تاريخ المرأة العمانية في الدعوة :

منذ القرون الهجرية الأولى كان للمرأة الإباضية دور في الدعوة ومساندة الدعوة ، بل إن كثير من النساء كن فقيهاً ومفتيات ولهن شأن في المجتمع ، وهناك من اشتهرت بكثرة الإتفاق والصدقة، والوقف والجود والكرم وهذه تربية عملية للاقتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وسنذكر هنا شهيرات النساء العمانيات قديماً وحديثاً اللاتي كان لهن أثر بارز في المجتمع من حيث الفتوى وغزارة العلم والفقه ، ومنه سنتعرف على تاريخ المرأة العمانية في الدعوة .

(١)- شمساء الخليلية :

هي شمساء بنت سعيد بن خلفان الخليلية ، ولدت في عمان و توفيت سنة ١٣٥٣ هـ ، عالمة جليلة وأديبة فقهية ، كانت مرجعا لأهل عصرها، كما كانت سنداً قويا لابن أخيها الإمام محمد بن عبدالله الخليلي تعينه في أمور دولته وتنفق الأموال لمناصرته ، وتركت آثارا أدبية وفقهية^(١٤) .

(٢)- عائشة الريامية :

هي عائشة بنت راشد بن خصيب الريامية ، عالمة جليلة ، وفقهية مفتية عاشت في أواخر القرن ١١ هـ ، كانت لها مدرسة تخرج منها العديد من العلماء والعالمات ، ويذكر أن لها أجوبة فقهية في مجلدين ولكن لم يعثر عليهما ، وأجوبتها لم تكن تقتصر على فقه النساء فحسب ، بل شاركت برأيها في مختلف أبواب الشريعة ، حتى في الجهاد وأحكام الأئمة والولاية^(١٥) .

(٣)- عائشة الحارثية :

هي عائشة بنت عيسى بن صالح الحارثية ، ولدت سنة ١٣٤٦ هـ ، ولدت في المضيرب بشرقية عمان ، من بيت علم وفضل ورياسة ، وهي سيدة جليلة وأديبة نجبية ، تعلمت وتهذبت وتافقت نفسها للشعر ، فنظمت قصائد شتى وقد بدأت بنظم الشعر منذ صغرها^(١٦) وكان أول بيت قالته :

أحسن لسانك مهما استطعت فإن اللسان عدو مبين

(١٤) الشيباني.سلطان بن مبارك.٢٠٠٤.معجم النساء العمانيات.مكتبة الجيل الواحد.ص٩١

(١٥) السعدي.فهد بن هاشل.٢٠٠٧.معجم الفقهاء والمتكلمين الاباضية(قسم المشرق).مكتبة الجيل الواحد.ص٢١٢^(١٥)

(١٦) الشيباني.٢٠٠٤.معجم النساء العمانيات.ص١٢١

٤- عائشة العامرية :

هي عائشة بنت مسعود بن سليمان العامرية ، عاشت في القرن الثاني عشر الهجري من بلدة القريتين بولاية إزكي ، نشأت في بيت علم وفضل ، واشتهرت بسعة العلم والمعرفة ، حتى كانت مقصد أهل الفضل ، ومن آثارها آراء وفتاوى فقهية رويت عنها في عدة كتب معاصرة لها ، ومراسلات مع الشيخ علي بن ناصر الريامي ونسخها لكتاب المهذب في علم الميراث^(١٧)(١٨) .

٥- عائشة العبرية :

هي عائشة بنت محمد بن يوسف العبرية ، امرأة فاضلة سخية ، اتصفت بالزهد وكثرة العبادة ، وكانت نهرا متدفقا بالجود والعطاء ، بذلت أموالا طائلة في سبيل الله ، ومن آثارها بناء مسجد الصاروج ، وأوقفت بستانا كثير النحيل لعمل خل يكفي لعامة أهل الحمراء^(١٩) .

٦- راية البيمانية :

هي راية بنت عبدالله بن خلفان الرستاقية ، من مدينة الرستاق سيدة فاضلة مجتهدة ، اعتنت بطلب العلم ، واهتمت بنسخ الكتب فقد كانت تتميز بخط جميل ، ومن أهم منسوخاتها : الجزء الرابع عشر من كتاب بيان الشرع وكتاب كشف الغمة وبيان اختلاف الأئمة وهو مخطوط يتضمن مسائل في أصول الفقه مع مواظ نظرية وشعرية^(٢٠)

٧- سالمة الحجرية :

هي سالمة بنت عامر بن سلطان الحجرية ، امرأة فقيهة زاهدة ، قوامة صوامع ، اشتغلت بتربية الأطفال ، وتعايمهم العلم النافع ، تجرت في مسائل الصلاة والصيام فكانت مرجعا لبنات جنسها ، جمعت بين العلم والعمل^(٢١)(٢٢) .

(17) المرجع نفسه ص.١٢٦

(18) السعدي.٢٠٠٧.معجم الفقهاء والمتكلمين الاباضية(قسم المشرق).ص.٢١٤

(19) الشقصية.بدرية بنت حمد.٢٠١٤.السيرة الزكية للمرأة الاباضية.مكتبة الجيل الواعد.ص.٩٤

(20) الشيباني.٢٠٠٤.معجم النساء العمانيات.ص.٥٧

(21) المرجع نفسه.ص.٧٩

(22) الشقصية.٢٠١٤.السيرة الزكية للمرأة الاباضية.ص.١٢٧

(٨) - سالمة المصلحية :

هي سالمة بنت سويف المصلحية ، امرأة فاضلة من نساء بديية ، كانت قانتة حافظة لقدر كبير من القرآن ، اشتغلت بتدريسه وتعليمه للنساء (٢٣)

(٩) - سعاد المعمرية :

هي سعاد بنت سعيد بن سيف المعمرية ، سافرت إلى مصر التي كانت في ذلك الوقت عامرة بطلاب العلم ، ونالت قدرا كبيرا من المعرفة والعلم ، كان لها دور كبير في توعية نساء عصرها وذلك عن طريق الإجماع بهن وإلقاء الدروس والمواظ علىهن ، كثفت نشاطها الدعوي بعد وفاة زوجها وعادت إلى زنجبار وتركت أثرا واضحا في نساء إفريقية (٢٤) .

(١٠) - شيخة الحجرية :

هي شيخة بنت علي بن عامر الحجرية ، عابدة ناسكة من أهل بديية كانت تعلم العجائز القرآن الكريم ويقصدها الفتيات البالغ للتفقه في أمور الدين ، ومعرفة ما يلزمهن من أحكام (٢٥)

(١١) - شيخة الهنائية :

هي شيخة بنت هلال بن زاهر الهنائية امرأة فاضلة من الرستاق ، عاشت في القرن الرابع عشر هجري ، كانت تجلس للنساء بين العشائين في مقام صلاتها ترشدهن في أمور دينهن وتنصحهن وتعظهن بالحسنى (٢٦)

(١٢) - عائشة الراسبية :

هي عائشة بنت عبدالله الراسبية عاشت في القرن الرابع عشر هجري ، من ولاية جعلان ، سيدة جلييلة وعالمة ، عرفت بالسخاء والبذل ، واشتهرت بالعلم والفضل (٢٧) .

(23). الشيباني. ٢٠٠٤. معجم النساء العمانيات. ص ٧٩

(24). المرجع نفسه. ص ٨٢

(25). المرجع نفسه. ص ٩٥

(26). المرجع نفسه. ص ٩٥

(27). المرجع نفسه. ص ١١٧

(١٣) - ماهرة الحجرية :

هي ماهرة بنت عامر بن سلطان الحجرية سيدة جلييلة ومربية فاضلة من أهل بديية ، كانت تعقد مجلسا علميا في بيتها وركزت اهتمامها في المجالات التي تخص النساء كالحيض والنفاس والنكاح والطلاق والعدد وغيرها فأصبحت مرجعا لبنات جنسها^(٢٨) .

(١٤) - موزة الغافية :

هي موزة بنت ناصر بن عامر الغافية ، امرأة فاضلة اعتنت بطلب العلم واقتناء كتب الأدب ، ونسخ لها كتاب يحوي أخبارا ومواعظ متفرقة^(٢٩) .

(١٥) - نضيرة الريامية :

هي نضيرة بنت العبد الريامية سيدة جلييلة ، تعد من العالمات البارزات في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري ، ويؤثر عنها أنها كانت تنظم الشعر ولها أراجيز في الفقه ، تركت مكتبة ضخمة تضم عشرات المخطوطات النفيسة ، كانت توزع الصدقات على طلاب العلم وحفظة القرآن الكريم^(٣٠) .

هذه بعض الأمثلة للنساء العمانيات اللاتي كان لهن دور في المجتمع ، وأثر في تبصير النساء وتوعيتهن في أمور دينهن ولا يسع المجال لذكرهن جميعا ، فهناك كتب ألقت في ترجمة سيرة النساء العمانيات وما قدمته لمجتمعهن .

وفي العصر الحالي نساء عمانيات حكيماات لهن شأننا كبيرا في المجتمع ، فمنهن أدبيات ومنهن عالمات ومؤلفات وداعيات ، سنذكر بعض منهن لا للحصر .

(١) - أم هود المحروقية

هي الفاضلة شيخة بنت سليمان المحروقية من مواليد ١٩٥٧م، كانت نبع الأعمال الخيرية التي لا تنضب ، كانت الوالدة شيخة المحروقية - رحمها الله - شعلة من الخير في المجتمع ، فقد كان نشاطها وحماسها لا يفتران في فعل الخير وعملت في المجال التطوعي لسنوات عديدة حتى أن بعض أعمالها لا يدري عنها أبناؤها ولا زميلاتها في فريق الرحمة ونداء الخيري ، في عام ٢٠٠٧م تم إنشاء فريق الرحمة التابعة للجنة التنمية الاجتماعية ، فكانت نائبة رئيس الفريق وعملت على إدارة فريق

(28). المرجع نفسه. ص. ١٦٧

(29). المرجع نفسه. ص. ١٧٦

(30). المرجع نفسه. ص. ١٨٣

جمع التبرعات ودعم خدمة المجتمع وكانت كذلك تدير المتطوعين في مجالات مختلفة (كإفطار صائم ، وكسوة العيد وتوزيع الأضاحي وغيرها) وعملت جاهدة على تدريب بعض أفراد الأسر المعسرة بهدف الاعتماد على نفسها تحت مشروع الأسر المنتجة ، وكانت رئيسة لفريق نداء الخيري والذي أنشأ في عام ٢٠١٢م ، شاركت في معارض وفعاليات محلية وخليجية كالبحرين والإمارات ، لها العديد من الأعمال التطوعية الأخرى ولا يسع الحديث عن ذكر كل ما قامت به ، فقد كانت امرأة عن مائة رجل وجدير أن تسطر أعمالها الخيرية ، توفيت الوالدة رحمة الله عليها في ٧/٢/٢٠١٤ اسأل الله أن يتقبل منها صالح الأعمال^(٣١)

٢- عزة العيسرية

هي الفاضلة عزة بنت محمد العيسرية ، رائدة في المجال الدعوي كيف لا وهي تدير المؤسسة الدعوية الكبيرة (قسم الإرشاد النسوي) التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، كما أنها عضوة في جمعية المكارم لتعزيز الأخلاق ومؤسسة لمدرسة غراس الخير ، ونشاط الأستاذة الفاضلة وحركتها في الدعوة لا يجهلها أحد فلها حضور قوي في محافل المجتمع وتحرك واسع من خلال القسم ، لا تكل ولا تمل من أعمالها الدعوية ، كما أنها اشتغلت بالتأليف فألفت كتاب أطفال العرب يقرأون والوجيز في زكاة النقود والمدخل في أحكام الحيض وكيفية تجهيز الأموات والرقى الشرعية ومنهج هيا نقرأ من ٧ أجزاء^(٣٢).

٣- زمزم الدهمانية

صاحبة الذوق الرفيع والحس الأتيق ، الفاضلة الأستاذة زمزم الدهمانية رحمها الله ، كانت علما في الدعوة والنصح ولها حركة نشيطة بين المجتمع شاركت في تأسيس مجلة الفتاة المسلمة في زمن التحدي و شاركت بكتاباتها في مجلة الإصلاح وكذلك في الجرائد الوطنية ولها مجموعة شعرية وألفت مسرحيات وقصص قصيرة ، عملت مدرسة في كلية العلوم الشرعية فكانت تقوم بدور المدرس والأم والداعية والأخت ، وفي هذه الفترة التحقت بجامعة نزوى لإكمال الماجستير ولكن وافتها المنية قبل إتمام الرسالة في عام ٢٠١٢م^(٣٣)

(٣١) هود المحروقي. ٢ نوفمبر ٢٠١٤م. "السيرة الذاتية للمرحومة الغالية".

2. hood4oman@gmail.com نوفمبر ٢٠١٤م^(٣١)

(٣٢) هاجر العيسرية . (رسالة إلى الكاتب) ٧. نوفمبر ٢٠١٤

(٣٣) مريم الدهمانية . (رسالة إلى الكاتب) ٧. نوفمبر ٢٠١٤

٤- مريم الدهمانية

وهي أخت زمزم الدهمانية- رحمها الله - ولها حضور في المجتمع بقلمها المبدع تشارك في الجرائد والمجلات وتكتب في المواقع الإلكترونية كموقع المجرة ورواء الأدبي وغيرها حيث أنها تحمل من العلم في الأدب الكثير وتعددت مشاركتها في المجتمع بين بنات جنسها فهي تلقي محاضرات متنوعة وتقيم مجالس الدعاء وتعلم الأشغال اليدوية وتدرس الأطفال وفي مجال التأليف فلها الكثير من التأليف نذكر بعضها سلسلة ظل الروح وثلاثة أجزاء من رسائل أخوية ودموع الذهب ونوافذ ومنافذ قطرات ريشة وغيرها من الكتب فهناك الخواطر والقصص والمسرحيات والشعر كما أن هناك كتابات بالأسلوب الساخر^(٣٤)

٥- شمسة الحوسنية

حيث الإجتهد والمثابرة ستجد شمسة بنت عبدالله الحوسنية ، أكملت دراستها الماجستير في الفقه وأصوله وقريبا ستنتهي من رسالة الدكتوراه ، زودت المكتبة العمانية بكتب ثمينة فلها مؤلفات كتبتها كوخز الشوك وهو ديوان نثري وشاركت في تحقيق كتاب المهذب وعين الأدب ولها سلسلة تراثنا المفقود وما طبع من هذه السلسلة كتابين شرح جامع ابن جعفر وشرح قصيدة ابي المؤثر وبقية السلسلة غير مطبوعة وسترى النور قريبا إن شاء الله مثل هذه الشخصيات صاحبة القلب المبدع والفكر الأصيل لها تأثير في المجتمع في النهوض به^(٣٥) .

٦- شريفة آل سعيد

هي الدكتورة شريفة بنت سالم آل سعيد من مواليد ١٩٧٠م وهي حاليا أستاذ مساعد بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس ، تخصصت في الفقه وأصوله فدرست الماجستير والدكتوراه في هذا التخصص ، حصلت على جوائز تقديرية كجائزة المرأة العمانية وشهاد تقدير للجهود المبذولة في العمل التطوعي النسائي ، كما أنها أقامت العديد من الدورات والمحاضرات الشرعية التعليمية ، وقامت بإعداد برنامج المرأة في القرآن في الإذاعة ، ولها سلسلة مقالات في الأخطاء الشائعة نشرت في الصحف ، شاركت في عدد من المؤتمرات ولها بحث منشور وعنوانه التداوي بالمحرمات، مؤتمر الفقه الإسلامي الثاني (قضايا طبية معاصرة)^(٣٦).

⁽³⁴⁾ مريم الدهمانية .(رسالة إلى الكاتب) ٨٠ نوفمبر ٢٠١٤

⁽³⁵⁾ شمسة الحوسنية . (رسالة إلى الكاتب) ٨٠ نوفمبر ٢٠١٤

"شمسة الحوسنية ١١ نوفمبر ٢٠١٤ .السيرة الذاتية للدكتورة شريفة

⁽³⁶⁾ نوفمبر ٢٠١٤ 11shamsah3@moe.om

٧) فريدة الشرجية

صاحبة الهمة النشيطة ، فريدة بنت سعيد الشرجية ، حاصلة على ماجستير إرشاد وتوجيه و متطوعة في جمعية الإستقامة الخيرية منذ عام ٢٠٠١م وموجهة للكوادر النسائية في وزارة الأوقاف ، ما يميزها هي حركتها النشيطة في الدعوة فقلما تراها وهي لا تلقي محاضرة أو درسا ،لها حضور قوي في محافل المجتمع المختلفة^(٣٧) .

٨) - ميمونة الجامعية

هي ميمونة بنت حميد الجامعية مثقفة وداعية وتربوية ، لها العديد من الإسهامات في المجتمع فقد أعدت العديد من المحاضرات والدورات والندوات، كما أنها واعظة متطوعة في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، وهي أحد مؤسسي نبع الخير المشرق لتمية المهارات الذهنية ومديرة له ، حصلت على جائزة المعلم المثالي في عام ١٩٩٢م و ١٩٩٧م ، ألقت عدة كتب وهي : كتاب الإنارة في أحكام الطهارة ، وكيف تسعدين أسرتك ، مفتاح القلوب ، كيف أربي جنيني ، عندها تسكن النفس^(٣٨) .

٩) - أصيلة المحروقية

هي الفاضلة أصيلة بنت علي المحروقية ، امرأة واعية لها نشاط وحركة في المجتمع ،فهي توزع الصدقات وتجمع مبالغ للإعانات ، وتعمل مشاريع الزواج من حيث جمع المال لصندوق الزواج ، ولها مشاريع كفالة اليتيم وبناء بيوت أو غرف للفقراء ، تحاول حل المنكرات والبدع الشائعة في البلد ، تقيم حملات توعوية في المدارس وتشارك في الأسواق الخيرية فلها حضور في محافل المجتمع وتغيير سلبياته ، يستشيرها العالم الشيخ حمود الصوافي في حل بعض الأمور وهذا دليل على قيمتها ومكانتها في المجتمع^(٣٩) .

المحور الثاني: التعريف بقسم الإرشاد النسوي وما يتعلق به

*تعريف قسم الإرشاد النسوي:

هو قسم يندرج تحت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، يهتم بشؤون الدعوة ونشر الثقافة الإسلامية والتعاليم الدينية الصحيحة بشكل عام وفي مختلف الميادين في المجتمع، و يهتم بشكل خاص بالمرأة وقضاياها ، جميع العاملين في القسم من الإناث

⁽³⁷⁾ فريدة الشرجية . (رسالة إلى الكاتب) . ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤

⁽³⁸⁾ ميمونة الجامعية . ١٤ نوفمبر ٢٠١٤. "السيرة الذاتية". nabealkhair1@gmail.com . ١٤

نوفمبر ٢٠١٤

⁽³⁹⁾ شبيخة المحروقية.(رسالة إلى الكاتب). ١٥ نوفمبر ٢٠١٤

ولديه مؤهلات وشهادات علمية، المقر الرئيسي للقسم في عاصمة سلطنة عمان (مسقط) تم تحويله في ٢٠١٤م من قسم إلى دائرة و سيتم فتح تسعة أفرع تابعة له في بقية ولايات السلطنة .

نشأة قسم الإرشاد النسوي:

تأسس قسم الإرشاد النسوي في عام ٢٠٠٣ م وكانت البداية عبارة عن رئيسة القسم ومرشدة واحدة، ثم ارتفع العدد إلى إداريتين وست مرشدات واليوم وصل العدد إلى ٢٠٣ موظفات مابين مرشدات وموجهات وإداريات، وهناك دفعات أخرى قادمة للتوظيف في القسم والعدد في ازدياد.

رسالة القسم :

بث الوعي الديني، وتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية، وتوفير المعارف الدينية وسبل تطبيقها في الواقع في مختلف الجوانب من خلال برامج وفعاليات متنوعة .

الأهداف الرئيسية^(٤٠):

- *إحداث حراك معرفي إيجابي في النواحي الشرعية والإيمانية بين أوساط المجتمع .
- *السعي إلى تدريب الكادر الوعظي للقسم ليكون الأفضل إداريا وميدانيا.
- *إيجاد خط دعوي مميز بأسلوب عصري وأصيل لإيصال الأفكار الدعوية للمجتمع.

لجان العمل الرئيسية^(٤١) :

- (١) - لجنة التخطيط والمتابعة
- (٢) - لجنة تطوير الموارد البشرية وتدريب الموارد البشرية والتدريب .
- (٣) - لجنة الحج .
- (٤) - لجنة المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم
- (٥) - لجنة المجالس الفقهية .
- (٦) - لجنة الوعظ النوعي (الصم ، المكفوفين ، المستشفيات ، السجون)

⁽⁴⁰⁾قسم الإرشاد النسوي. ٢٠١٤. "التخطيط الإستراتيجي لقسم الإرشاد النسوي (إعداد الخطة الاستراتيجية

للقسم)" . ١٨ فبراير.ص ١١

⁽⁴¹⁾ المرجع نفسه.ص ١١

نقاط القوة التي يتميز بها القسم^(٤٢)

- الكادر كله نسائي.
- تزايد أعداد المرشحات الموظفات .
- التعاون والشعور بروح الفريق بين الموظفات.
- علو الهمة والقيم الرفيعة هي السمات الغالبة على الفريق.
- الوظيفة الشرعية سبب في تعزز الجانب الروحاني لدى الموظفات.
- غالبية التخصصات شرعية متقاربة بين الموظفات.
- شعور المرشحات بتقبل المجتمع لهن عن بكرة أبيه.
- جميع موظفات القسم لديهن مؤهلات جامعية ما عدا اثنتين يعملن مع الأطفال في دار رعاية الطفولة.
- استقلالية القسم في الإدارة .
- سهولة عقد شراكات مع المؤسسات الحكومية والخاصة وذلك للسمعة الطيبة التي تعرف عن القسم .

المعوقات التي يواجهها القسم^(٤٣):

- (١) - عدم التخصص الشرعي لدى العديد من المرشحات الجدد.
- (٢) - عدم وجود مرجعيات دعوية وإدارية للقسم .
- (٣) - عدم وجود نظام إلكتروني للتواصل بين المرشحات .
- (٤) - ضعف الجانب المالي لدعم الأنشطة والبرامج التي ينظمها القسم .
- (٥) - عدم وجود مقار (اجتماعات أو مجالس للمراكز الصيفية) ثابتة وخاصة بكل ولاية.
- (٦) - عدم وجود حوافز مالية .
- (٧) - عدم وجود لجان خاصة لتقرير الميزانيات.

(42) المرجع نفسه ص. ٦؛ العيسرية، عزة بنت محمد. ٢٧ فبراير ٢٠١٣ "قسم الإرشاد النسوي ghirasalkhair@hotmail.com..".

(43) قسم الإرشاد النسوي. ٢٠١٤. "التخطيط الإستراتيجي لقسم الإرشاد النسوي (إعداد الخطة الاستراتيجية للقسم)". ١٨ فبراير. ص ١١

الإدارة في قسم الإرشاد النسوي:

حتى تتحقق الأهداف السامية وتنفذ الخطط والمشاريع الدعوية ، لابد من وجود تقسيمات فرعية وتنظيمات داخل هيكله القسم ، يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^(٤٤) وعلى هذا لابد أن تكون إدارة القسم على بصيرة في سيرها وتخطيطها ، و تثبيت ركائز أساسية للقسم على المدى البعيد ، وهذا سيمنع وقوع المشاكل أو على الأقل تكرارها ويمنح القسم السير على نظام يكفل له النجاح في دعوته ، فهناك أربعة لجان رئيسية ولكل لجنة رئيسة أو مسؤولة ويندرج تحتها مشرفات يشرفن على ٢٠-٣٠ مرشدة وهذه اللجان :

١. لجنة الحج

٢. لجنة المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم

٣. لجنة المجالس الفقهية

٤. لجنة الوعظ النوعي (الصم ، المكفوفين ، المستشفيات ، السجون)

كما أن هناك لجان أخرى للناحية الإدارية وهي:

١. لجنة التخطيط والمتابعة

٢. لجنة تطوير الموارد البشرية والتدريب

٣. لجنة الإشراف والتوجيه

٤. لجنة المشاريع الدعوية

وهذه التقسيمات تجعل القسم يسير بطريقة منظمة ومرتبطة نحو الأهداف المرسومة ، وبعد عقد اجتماع في ١٨ فبراير ٢٠١٤ تم تشكيل لجنة التخطيط بالقسم حيث تهتم هذه اللجنة بوضع خطط استراتيجية لها مداها الطويل ، مرسومة بروية واضحة وبدقة قدر الإستطاعة وهذه نقلة نوعية في تطور القسم ، كما أنها تحتاج لوجود لجنة رقابية بجانبها ، ونأمل أن يتم تكوين هذه اللجنة في القريب وذلك لأهمية وجودها فهي تعمل على قياس درجة أداء العاملين وتقييم النتائج والمقارنة بين العمل المطلوب والعمل المنجز ، حتى يتم إنجاز الخطط كما رُسمت ويمنع من تكرار وقوع الأخطاء. كما نأمل أن ينظم القسم برامج تحفيزية للمرشديات المتميزات بشكل دوري ، أو مكافأتهن بدخول دورات تصقل من مهارتهن الدعوية أو ترقيتهن في العمل ، وكذلك تنشيط مسابقات بينهن في الأداء الجيد وابتكار مشاريع دعوية .

(٤٤) سورة يوسف: ١٢: ١٠٨

كما أن هناك طرق عملتها الإدارة للتواصل بين المشرفات والواعظات فهناك مجموعة بالواتس آب تمكن المشرفة بالتواصل مع جميع الواعظات والنقاش معهن في أي وقت يتعسر عليهن الإجتماع الفعلي .

والجدير بالذكر أن الإدارة في القسم في تطور دائم ومحاولة للرقى الإداري والدعوي ، فهناك أعداد غفيرة تم توظيفها في القسم مما يتيح للقسم فرصة التوسع والإستفادة من الموارد البشرية والذي يشجع هذا التوسع تقبل المجتمع وإبداء حاجته لمثل هذه الأنشطة الدعوية ، نسأل الله التوفيق للقسم وموظفيه وكل من يسعى جاهدا في سبيل وصول الحق للناس .

أهم الأنشطة التي نظمها القسم (٤٥)

بفضل من الله ومنة استطاع القسم أن يتغلغل في أعماق المجتمع وفي مختلف المؤسسات والفئات ، والذي صقل من خبرات المرشدات وأدى إلى تطور القسم وتوسعه وتقدمه للأفضل ، وسنتناول هنا الميادين التي خاضها القسم وممارس فيها أنشطته وبرامجه الدينية المتنوعة.

(١) - قسم الإرشاد النسوي مع الأيتام في مركز رعاية الطفولة

بدأ عمل قسم الإرشاد النسوي مع الأيتام بمرشدة واحدة في عام ٢٠٠٥م ثم في عام ٢٠٠٧م تم تعيين مرشدة ثانية ، وفي عام ٢٠٠٩م أضاف القسم المرشدة الثالثة كما أمد القسم الدار بمرشدات أخريات لهن زيارة حسب الطلب تقوم المرشدات بأعمال إدارية وإرشادية ومسابقات لحفظ القرآن وغيرها من الفعاليات التي لا يسع المقام لذكرها.

(٢) - قسم الإرشاد النسوي مع الصم في مدرسة الأمل

في بداية عام ٢٠١٢/٢٠١٣م في مدرسة الأمل للصم خصص القسم واعظة لإمداد هذه الشريحة ما تحتاجه من أحكام الشريعة الإسلامية ، وتم إلحاقها بدورة لغة الإشارة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ثم تلتها دورة متخصصة من مستويين في لغة الإشارة نظمها شؤون البلاط السلطاني وحصلت الواعظة على أفضل مشارك في الدورة ، ومع التعيينات الجديدة وجد القسم موظفتين جديدتين لديهن لغة الإشارة والرغبة في مخاطبة الصم ، فتم توزيعهن على مدرسة الأمل للصم ، وهناك حرص كبير على تطوير العمل لدى الواعظات من خلال متابعتهم وإمدادهم بوسائل الاتصال الحديثة والتي من

(45) التقرير السنوي للوعظ النوعي ٢٠١٣. تقرير سنوي لقسم الإرشاد النسوي. 2013.

شأنها تزيد من عطائهن وإبداعهن في هذا المجال ، وحاليا يقوم القسم بإعداد فيلم لتعليم الصلاة بلغة الإشارة وهناك خطة مرسومة لتطوير العمل في هذا المجال.

(٣) - قسم الإرشاد النسوي مع نزيلات السجن المركزي

لا بد من الرعاية الدينية في السجون وذلك لأن الجرائم لا تقع إلا بسبب نقص أو ضعف الوازع الديني وعدم مراقبة الله ، ومن هنا أعطت شرطة عمان السلطانية ممثلة بالإدارة العامة للسجون الأولوية لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية في رعاية السجناء الدينية واستمر عطاء القسم بتنظيم الدروس والدورات والمحاضرات وتم التعاون مع مركز التعريف بالإسلام وذلك لقلّة عدد الناطقات بالعربية وكثرة الأجنيبيات والغير مسلمات فكان التركيز عليهن وقدم القسم ١١ محاضرة بلغات مختلفة منها : الإنجليزية والسواحيلية والتايلندية واليابانية والفلبينية والهندية وآتت هذه المحاضرات ثمارها فهناك من اعتنقت الإسلام وحفظت من القرآن ومن ضمن الجهود المبذولة في السجون افتتاح مدرسة فقهية عام ٢٠١٣ في السجن تتلقى السجناء من خلالها العلوم الشرعية (التجويد والفقه والعقيدة) لمدة عامين وغيرها من البرامج.

(٤) - قسم الإرشاد النسوي مع المكفوفين في معهد عمر بن الخطاب:

في عام ٢٠١٣ م قدم قسم الإرشاد النسوي خدمة الوعظ للمكفوفين وتم اختيار المرشدة التي لديها رغبة في تقديم هذه الخدمة وتم إدخالها في دورة تعينها لأداء هذه المهمة وفي البداية كانت مشاركة القسم بمرشدة واحدة لمدة ٣ أيام وتم إعداد خطة متكاملة لتعزيز القيم لهذه الشريحة .

(٥) - قسم الإرشاد النسوي مع الأطفال:

(١) - برنامج تعزيز القيم والأخلاق

ويهدف البرنامج على غرس حب الأخلاق ، وتنشئة الأطفال على القيم المثلى وتعليمهم العبادات وبيان أثر ذلك على المجتمع .

(٢) - برنامج الفقيهات الصغيرات

تتعلم الطالبات في هذا البرنامج دروس فقهية مبسطة تعزز جانب العبادات والأخلاق والقيم ويغرس مفهوم الهوية والمواطنة .

(٣) - ملتقى الفتيان

(٦) - قسم الإرشاد النسوي مع الفتيات :

(١) - برنامج تعزيز القيم في المدارس

استطاع البرنامج أن يقضي على الكثير من التيارات الفكرية الخاطئة كعبدة الشياطين والفتيات المسترجلات وحل الكثير من المشكلات الأخلاقية كالغش والسرقة والكذب والعلاقات الخاطئة ، وإصلاح البين بين الطالبات المتخصصات و غرس حب العبادات وارتداء الحجاب ، تعزيز مفهوم المواطنة والهوية و غرس الصفات الحميدة، واحتوى هذا البرنامج على برامج مصغرة مثل : (صلاتي سر سعادتي وبالقرآن نحيا وحجابي سر نجاتي وراق بأخلاقي وكوني بصمة خير) .

(٢) - ملتقى صيفنا مميز

وهو ملتقى سنوي صيفي يستقطب فئة الفتيات من ١٢ سنة فما فوق ، وعمر الملتقى الآن ١٢ سنة ، شارك في إعداده وتنفيذه مئات الموظفين والمتطوعات ويقام فيه دورات تعليمية في العلوم الشرعية ، ودورات تدريبية في مهارات الحياة المختلفة ، ورحلات علمية ترفيهية ومسابقات ثقافية .

(٣) - ملتقى التميز

وهذا الملتقى يفعله قسم الإرشاد النسوي في إجازة منتصف العام ، تستقطب فيه الفتيات من جميع المراحل وتنفذ فيه مجموعة من الدورات القصيرة في التنمية البشرية وفي الجوانب الشرعية شارك فيه قرابة ١٥٠٠ فتاة .

(٤) - ملتقى البنفسج

(٥) - برنامج فقيهاة المستقبل

(٦) - برنامج من يحرك السكر

والفئة المستهدفة هي فئة الطالبات المبتعثات للخارج ويهدف لتتقيف الطالبات المبتعثات بالمبادئ والمهارات التي تحتاجها الفتاة للنجاح في المسيرة الأكاديمية ، وكذلك تعزيز القيم العمانية الأصلية في نفوس الطالبات وتعزيز مفهوم المواطنة والهوية .

(٧) - برنامج الجواهر القيادية

(٧) - قسم الإرشاد النسوي مع الأسرة :

(١) - برنامج المجالس الفقهية

(٢) - برنامج الإرشاد الزوجي .

٣- برنامج امرأة بدرجة امتياز

٤- برنامج التواصل البناء بين الأم والأبناء

٥- برنامج فن التعامل مع المراهقين

٦- برنامج لأجلك أسرتي

٧- برنامج رمضان غير بألوان الخير

هذه بعض البرامج التي نظمها القسم خلال الفترة الماضية كما أن القسم يعمل بجهد واضح في الكلية التقنية العليا وفي السكنات الداخلية وفي مستشفى جامعة السلطان قابوس وكذلك في كلية العلوم الشرعية ويقدم القسم محاضرات وندوات وأمسيات في أوساط المجتمع في المجالس كما أنه يرد على استفسارات النساء الدينية.

٨- برنامج نسك:

هو برنامج عملي وتنقيفي يستهدف حجاج بيت الله الحرام يشتمل على مجموعة محاضرات تعليمية باللغة العربية والإنجليزية والسواحيلية مع التطبيق العملي ويصاحبه معرض يحتوي على مجموعة أركان تخدم رحلة الحاجة قبل ذهابها وبعد عودتها ، لاقى البرنامج صدى بالغ من المجتمع .

النشاطات المخطط لها عبر استراتيجية التوسع والتطور لقسم الإرشاد النسوي^(٤٦)

١- إنشاء بوابة إلكترونية لوزارة الأوقاف ويكون للقسم نصيب من هذه البوابة حيث تتم جميع المراسلات الداخلية في القسم عن طريق هذا الموقع مما يسرع الأعمال ويسهل التعامل معها ، ومن جهة أخرى تنزيل جميع أعمال القسم في الموقع مما يعرف المجتمع بأنشطة القسم وبرامجه بالتفصيل ، وكذلك عمل ملف في الموقع لكل موظفة يحتوي على كل ما قامت به بحيث لا يستطيع أحد رؤية ذلك سوى الإدارة .

٣- يخطط القسم استئجار فلل للمدارس الفقهية من أجل التوسع فيها وفي المستقبل إن شاء الله هناك خطة لإنشاء مراكز ثابتة للقسم لتعليم النساء العلوم الشرعية ، فقد شهدت هذه المدارس الفقهية نجاحا وصدى كبير وفائدة عظيمة في المجتمع .

٤- بما أن القسم دخل في محيط المدارس لتعزيز الأخلاق والقيم ، ولاقى إقبالا كبيرا وتربة خصبة للإرشاد والوعظ فهناك خطة بوضع منهج للمرشديات يستعن به في

⁽⁴⁶⁾ عزة بنت محمد العيسرية. (رسالة إلى الكاتب). ٧ نوفمبر ٢٠١٤

أهم المواضيع التي تخص كل فئة فيكون لديهم مرجعية ، مما ينظم من دروسهن ويزيد من إنتاجيتهن.

٥- تطوير المنتقيات الصيفية والتركيز فيها على دراسة العلوم الشرعية والتي تفتقر إليه المدارس الحكومية فيأتي دور القسم لتنمية الجانب الديني العملي

الخاتمة:

أهم النتائج :

بعد إتمام الدراسة النظرية توصلت الباحثة إلى هذه النتائج :

١- بروز نساء عمانيات في الماضي والحاضر لهن دور في المجتمع وأثر في تغيير السلوكيات الخاطئة فهناك الكاتبات وهناك المحاضرات والمؤلفات والشاعرات وغيرها من المواهب الدعوية التي تمكنهن من التغيير.

٢- تشجيع السلطان قابوس للمرأة بإبراز كل ما لديها من طاقة إيجابية في بناء المجتمع كان له أثر كبير في تحرك المرأة في مختلف الميادين .

٣- نلاحظ أن القسم متجاوب مع المجتمع ويسعى لتقديم البرامج المناسبة لكل فئة والتخطيط للمستقبل .

٤) إقبال المجتمع على المناشط التي ينظمها القسم وتشجيعه لهذه البرامج واحتياجه لها.

٥) هناك جهود واضحة للقسم في عمل برامج دعوية لمختلف فئات المجتمع وفي مختلف الأماكن (كالسجون والمستشفيات والمدارس وغيرها).

٦) من المعوقات التي يواجهها القسم قلة توافر الموارد المالية التي تتيح للقسم التطور السريع ، و زيادة الأنشطة الدينية .

٧) عدم توفر قاعات خاصة للقسم تمكنها من عمل فعاليتها المختلفة .

وأخيرا توصي الباحثة ب:

١- منح المرشحات دورات في مختلف اللغات (كالإنجليزية والسواحيلية والهندية) وذلك لينال فئات المجتمع نصيبهم من الدعوة وبهذا يتوسع القسم ويرقى إلى مستوى أفضل.

٢- أهمية توفير الموارد المالية والإمكانيات التي تمكن القسم من رفع مستوى الدعوة ويمنح القسم فرصة للتطور المستمر .

- (٣)- زيادة فرص الحصول على برامج تدريبية وبشكل دوري للإداريات والموظفات والتأكد من امتلاكهم للمهارات الضرورية لإبلاغ الدعوة بالطريقة السليمة الصحيحة.
 - (٤)- ضرورة مشاركة القسم في المجال الإعلامي كإعداد برامج دعوية تلفزيونية وإذاعية .
 - (٥)- تنظيم رحلات دعوية خارج عمان والذي سيوطد علاقة القسم في خارج نطاق عمان ، ويساهم على نشر الثقافة والتعاليم الإسلامية.
 - (٦) تنظيم زيارات لتبادل الخبرات مع مختلف المراكز الدعوية النسائية في مختلف أنحاء العالم والاستفادة من تجارب الغير .
 - (٧)- توفر المناشط الدعوية إلكترونياً حتى يسهل الرجوع إليها ولأن في هذا الوقت الناس تتعامل مع الأجهزة الحديثة بشكل كبير.
 - (٨)- عمل قاعدة بيانات متكاملة للإداريات والمرشدات والعمل على تحديثها باستمرار.
 - (٩)- تعزيز المرشدات المتميزات صاحبات المشاريع المبتكرة في مجال الدعوة.
 - (١٠)- إصدار مجلة دورية تهتم بقضايا المرأة ومناقشة مشاكلهن وعرض الحلول الناجعة والتطرق للمجال الدعوي الذي يخصهن.
 - (١١)- إقامة معرض سنوي يحتوي على أهم مشاريع القسم الموجهة للمجتمع .
- هذا والله الموفق لما فيه خير ...

قائمة المراجع :

١. شيخة المحروقية. (رسالة إلى الكاتب). ١٥ نوفمبر ٢٠١٤.
٢. البوسعيدي، سالم. د. ت. الرائع في التاريخ العماني. د. ط. الجزء الأول. د. م. مكتبة الأناضول.
٣. الشيباني، سلطان بن مبارك. ٢٠٠٤. معجم النساء العمانيات. القسم الأول. د. م. مكتبة الجيل الواحد.
٤. شمسة الحوسنية. ١١ نوفمبر ٢٠١٤. "السيرة الذاتية للدكتورة شريفة".
shamsah3@moe.om.11 نوفمبر ٢٠١٤.
٥. شمسة الحوسنية. (رسالة إلى الكاتب). ٨ نوفمبر ٢٠١٤.
٦. الشقصية، بدرية بنت حمد. ٢٠١٤. السيرة الزكية للمرأة الإباضية. د. م. مكتبة الجيل الواحد.
٧. السعدي، فهد بن علي. ٢٠٠٧. معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية (قسم المشرق). د. م. مكتبة الجيل الواحد.
٨. التقرير السنوي للوعظ النوعي ٢٠١٣. تقرير سنوي لقسم الإرشاد النسوي.
٩. البوسعيدي، سيف بن خلفان. ٢٠١٤. عمان التاريخ المصور. د. م. مؤسسة الانتشار العربي.
١٠. وزارة الاقتصاد الوطني. ٢٠١٠. أربعون عاما مضيئة. د. م. دن.
١١. هود المحروقي. ٢ نوفمبر ٢٠١٤ م. "السيرة الذاتية للمرحومة الغالية"
hood4oman@gmail.com ٢ نوفمبر ٢٠١٤ م.
١٢. هاجر العيسرية. (رسالة إلى الكاتب). ٧ نوفمبر ٢٠١٤.
١٣. ميمونة الجامعية. ١٤ نوفمبر ٢٠١٤. "السيرة الذاتية"
nabealkhair1@gmail.com. ١٤ نوفمبر ٢٠١٤
١٤. مريم الدهمانية. (رسالة إلى الكاتب). ٨ نوفمبر ٢٠١٤.
١٥. مريم الدهمانية. (رسالة إلى الكاتب). ٧ نوفمبر ٢٠١٤.
١٦. قسم الإرشاد النسوي. ٢٠١٤. "التخطيط الإستراتيجي لقسم الإرشاد النسوي (إعداد الخطة الاستراتيجية للقسم)". ١٨ فبراير.
١٧. فريدة الشرجية. (رسالة إلى الكاتب). ٢٩ أكتوبر ٢٠١٤.

١٨. العيسرية ، عزة بنت محمد. ٢٧ فبراير ٢٠١٣ "قسم الإرشاد النسوي"
ghirasalkhair@hotmail.com.

١٩. السداني، نورية. ١٩٨٤. تاريخ المرأة العمانية كتاب وثائقي. د.م. د.ن

٢٠. الأمانة العامة لمجلس الشورى. "تجربة مشاركة المرأة العمانية في المجال
السياسي" (ورقة عمل)